Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١١) فطرة الله

عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول أبو هريرة، رضى اللّه عنه: ﴿فطرة اللّه التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق اللّه ذلك الدين القيم﴾. رواه البخارى.

المفردات

(ما من مولود) «من» زائدة ومولود مبتدأ «ويولد» خبر.

(الفطرة) الخلقة والمراد بها هنا ما يراد من الآية الكريمة وهو«الدين».

وقال الطيبى: كلمة «من» الاستغراقية فى سياق النفى تفيد العموم... والتقدير: ما من مولود يوجد على أمر من الأمور إلا على هذا الأمر، والفطرة تدل على نوع منها وهو الابتداء والاختراع.

(فأبواه) الفاء للتعقيب أو للسببية أو جزاء شرط.

(يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) أى يصرفانه عن الفطرة.

(جمعاء) أى مجتمعة الأعضاء، ولم يذهب من بدنها شىء.

(جدعاء) مقطوعة الأذن أو الأنف أو الأطراف.

وجملة (هل تحسون فيها من جدعاء) صفة أو حال.

وكلمة (كما) فى قوله «كما تنتج البهيمة... إلخ» فى محل نصب على الحال من الضمير فى« يهودانه » أو صفة لمصدر محذوف أى يغيرانه مثل تغييرهم البهيمة السليمة.

(فطرة اللّه) منصوب على الإغراء أو المصدر.

المعنى

فى هذا الحديث الشريف يوضح رسول اللّه صلوات اللّه وسلامه عليه فطرة الخير الكامنة فى الإنسان وأن الأصل الذى أوجد اللّه على أساسه الخليقة إنما هو الدين القيم